

**رؤية مستقبلية لتفعيل دور لجان التنمية الاجتماعية
الأهلية في التنمية المحلية بالمجتمع السعودي**

Vision For The Future to Activate The Role of The Committees in The
Social Development of Civil Local Development Saudi Society

إعداد

د. هدى محمود حسن حجازي

أستاذ مشارك بكلية الآداب جامعة الملك سعود وأستاذ تنظيم المجتمع بجامعة حلوان

أ. هيفاء عبدالله إبراهيم الدعيدع

معيد بقسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

١٤٣٧ - ١٤٣٨ هـ

2016-2017

أولاً : مدخل لموضوع الدراسة :

تعد التنمية ضرورة من ضرورات الحياة المعاصرة في المجتمعات المحلية، وذلك نظراً للتغيرات والتطورات الديناميكية السريعة التي تعيشها تلك المجتمعات في شتى أوجه نظمها ومساراتها الحياتية، إذ من خلال عملية التنمية يمكن التحرر من أوجه التخلف والقصور والنقص الذي ينتاب تلك المجتمعات، والقضاء على مختلف المشكلات التي تعاني منها، وذلك في ظل التحديد الدقيق والمخطط للاحتياجات المجتمعية بحسب أولوياتها.

وحرصاً من المملكة العربية السعودية على إحداث التطوير و التحديث مواكبة المجتمعات المتقدمة فقامت بإنشاء مراكز التنمية الاجتماعية و لجان التنمية الاجتماعية الأهلية لتمد المواطنين بالخدمات و تستثمر جهودهم الذاتية في تنفيذ مشروعات تلبي احتياجاتهم و تحل مشكلاتهم ، وتكون من الأجهزة الأساسية التي يقع عليها مسؤولية تنمية المجتمع المحلي و التابعة لوزارة العمل و التنمية الاجتماعية. و تُعد طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية من المهن الأساسية التي تعمل في مراكز التنمية الاجتماعية و اللجان التابعة لها بهدف تنظيم جهود مواطني المجتمع المحلي لمواكبة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية و تهدف إلى تحقيق العدالة الاجتماعية والتكافل بين كافة جماعات ومنظمات المجتمع مهتدية في ذلك بقواعد المنهج الاسلامي.

ونظراً للحدثة النسبية لمراكز التنمية الاجتماعية و اللجان التابعة لها في المجتمع السعودي، و للمعوقات التي تواجهها جاء الاهتمام بموضوع الدراسة الحالية.

ثانياً : الدراسات السابقة :

دراسة (الجاسر ، ٢٣١٤هـ) : بعنوان مراكز الخدمة والتنمية الاجتماعية دراسة الاستطلاعية باستخدام المنهج التقويمي، والتي سعت الدراسة إلى : قياس مدى توافر الخدمات ومدى استفادة المجتمع المحلي منها ، ومدى معرفتهم بوجودها ، وتقييم برامج التوعية الاجتماعية والبرامج الصحية والأسرية المقدمة . كذلك التعرف على مدى توفر الباحثين الاجتماعيين والفنيين بهذه المراكز واللجان ، ومدى مناسبة أوقات العمل، والتعرف على الصعوبات التي تواجه المراكز من وجهة نظر المواطنين والعاملين ،وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن لائحة مراكز الخدمة والتنمية الاجتماعية الصادرة عام ١٣٨٦هـ لم تعد تواكب التغيير الاجتماعي والثقافي والاقتصادي الراهن ويجب اعادة النظر بها. والتنسيق بين الوزارات المعنية بالتنمية الاجتماعية ووزارة العمل دون الحد المطلوب من الفاعلية، أن البرامج التي تقدم ليس لها أثر على المستفيدين بنسبة (٤٤%) بينما برامج رياض الأطفال لها أثر ملموس في حياة الناس، أن نسبة كبيرة من المستفيدين يرون أن مستوى الخدمات التي يقدمها المركز ضعيفة بنسبة (٥٤.٧%). كما اشارت النتائج إلى وجود نقص واضح في الإمكانيات والاعتمادات المالية، ونقص في عدد العاملين المتخصصين مثل (الأخصائيين الاجتماعيين-أخصائي التنمية)، و نقص في كفاءة بعض الفنيين إضافة إلى عدم توافر فرص التدريب للعاملين بالمراكز .

دراسة (السدحان والجاسر ، ٢٥١٤هـ) : بعنوان مراكز تنمية المجتمعات المحلية في المملكة العربية السعودية، دراسة ميدانية استطلاعية ، باستخدام المنهج التقويمي ، حيث هدفت الدراسة إلى: قياس مدى استفادة المجتمع المحلي من برامج مراكز الخدمة ومراكز التنمية الاجتماعية وكذلك اللجان المحلية ، ومدى معرفتهم بوجودها وبخدماتها وتقييم تلك البرامج المقدمة، وكانت أهم النتائج التأكيد على أهمية الخدمات

الصحية الوقائية والعلاجية للمواطنين، وترى بذلك ضرورة استمراريتها. كما اشارت النتائج إلى أهمية الخدمات الزراعية والرعية ، وكذلك خدمات صحة البيئة لدى المواطنين و زيادة الاهتمام بها.

دراسة (الراشد ، ١٤٢٧هـ) : بعنوان جهود مراكز التنمية والخدمة الاجتماعية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية في تنمية المجتمع، دراسة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث سعت الدراسة إلى: التعرف على جهود مراكز التنمية والخدمة الاجتماعية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية في تنمية المجتمع المحلي ، والتعرف على أهم المعوقات التي تواجه عملها ، ومعرفة مدى الاختلافات بين وجهات النظر لأفراد عينة الدراسة بشأن جهود مراكز التنمية والخدمة الاجتماعية في تنمية المجتمع المحلي باختلاف متغيرات الدراسة. وأشارت النتائج إلى أن لمراكز التنمية والخدمة الاجتماعية دور بارز في تقديم الخدمات للمجتمعات المحلية في مجالات تحسين المستوى التعليمي والثقافي والاجتماعي والاقتصادي وبرامج التدريب والتأهيل المستمر والتوعية العامة لأفراد المجتمع ، وأن هناك معوقات تواجه عمل مراكز التنمية والخدمة الاجتماعية منها بالنسبة للمستفيدين : قلة الدعم المادي والمعنوي ، وضعف التغطية الاعلامية ، وتوظيف أشخاص غير أكفاء، بينما جاءت أدناها نسباً عدم وجود قيود وحوافز، وعدم توافر اخصائية اجتماعية، وبالنسبة للعاملين : اقتصار الخدمات على المنطقة، وقلة الدعم المادي ومساندة الحكومات والشركات، وقلة الكوادر المتخصصة وخاصة الفنية، وضعف التنسيق مع المراكز الأخرى.

دراسة (الرميح ، ١٤٣٢هـ) : بعنوان المؤشرات التكاملية لإنشاء مراكز التنمية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية، دراسة وصفية تحليلية باستخدام منهج المسح الاجتماعي بالحصص الشامل لأعضاء هيئة التدريس في أقسام (علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية) بالجامعات السعودية ، و عينة عشوائية من الموظفين في وزارة الشؤون الاجتماعية. حيث سعت الدراسة إلى: وضع مؤشرات موضوعية متكاملة يتم في ضوئها الاستناد إليها عند طلب إنشاء مراكز التنمية الاجتماعية داخل قرى ومدن المملكة العربية السعودية من خلال تحديد أهم المؤشرات البيئية وخاصة ما يتعلق بالبنية الأساسية ، وكذلك تحديد المؤشرات الديموغرافية والاجتماعية والمجتمعية والاقتصادية الخاصة بإنشاء مراكز التنمية الاجتماعية، و تحديد موقف القيادة الشعبية ومدى مشاركتها وتدعيمها لإنشاء تلك المراكز، وأشارت النتائج إلى: موافقة إيجابية عالية نحو مؤشر مراكز التنمية الاجتماعية ومبررات الحاجة لإنشائها، موافقة إيجابية عالية نحو مؤشر استطلاع آراء السكان المحليين حسب أهمية المشروع، موافقة إيجابية عالية نحو مؤشر السكان المحليين وإنجاح رسالة المركز وأهدافه.

دراسة (الضويان ، ١٤٣٦هـ) : بعنوان دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تفعيل مشاركة المواطنين في تنمية المجتمع، دراسة ميدانية على بعض لجان التنمية الاجتماعية الأهلية بمدينة الرياض باستخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل للعاملين باللجان وبتطبيق المسح الاجتماعي عن طريق العينة للمستفيدات من اللجان وبتطبيق الاستبانة كأداة لجمع البيانات . حيث سعت الدراسة إلى: وصف واقع الدور الذي تقوم به لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تفعيل المشاركة المجتمعية ، مع تحديد لأهم المعوقات التي تحد من أداء الدور . ، ومعرفة نوعية البرامج التي يستفيد منها المواطنون ومدى الرضا عنها. والتعرف على حجم وشكل مشاركة المواطنين في أنشطة لجان التنمية الاجتماعية الأهلية ، و أوضحت النتائج وجود موافقة بين أفراد العينة على الدور الذي تقوم به لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تنمية المشاركة المجتمعية، وأشارت النتائج إلى المعوقات التي تحد من دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تفعيل المشاركة المجتمعية منها: التمويل،

المعوقات الخاصة بالمواطنين وثقافة المجتمع، ثم المعوقات الخاصة باللجان وطريقة عملها، ثم المعوقات الخاصة بالعاملين في اللجان، وبينت النتائج أن النسبة الأكبر من العينة راضين بشكل كبير عن البرامج والخدمات التي قدمت إلى الآن من قبل اللجنة، و أن المستفيدين يساهمون مع اللجان في إبداء الرأي في البرامج المنفذة، وفي تقديم المشورة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

- تنوعت موضوعات الدراسات السابقة ما بين النهوض بالمجتمع المحلي عن طريق اسهامات وجهود أجهزته التنموية دراسة (الjasر ، ١٤٢٣هـ)، السدحان والjasر، ١٤٢٥هـ)، (الراشد، ١٤٢٧هـ)، الوقوف على المؤشرات التكاملية للأجهزة التنموية من أجل تنمية المجتمع المحلي دراسة (الرميح، ١٤٣٢هـ).

- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها تناولت دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية متمثلة في الجهود والخدمات المتنوعة كما ورد بدراسة دراسة (الjasر ، ١٤٢٣هـ)، دراسة (السدحان والjasر ، ١٤٢٥هـ)، دراسة (الراشد ، ١٤٢٧هـ)، المشاركة المجتمعية، كما جاء في دراسة (الضويان ، ١٤٣٦هـ)، كما اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة حول وجود معوقات وصعوبات تحد من عمل مراكز التنمية الاجتماعية ولجانها كما أشارت دراسة (الjasر، ١٤٢٣هـ)، (الراشد، ١٤٢٧هـ)، (الضويان، ١٤٣٦هـ).

- أختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في الفترة الزمنية لإجراء الدراسة، كما أن الدراسة الحالية تناولت بعض المتغيرات في دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية لم تتناولها الدراسات السابقة مثل: دور اللجان في التعامل مع مشكلات سكان المجتمع المحلي، دورها في تحقيق التنسيق والتكامل بين جهودها وجهود مؤسسات المجتمع.

- كما تأتي خصوصية الدراسة الحالية في كونها تسعى إلى صياغة رؤية مستقبلية لعمل لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في التنمية المحلية.

- تم الاستفادة من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة، تحديد أهداف وتساؤلات الدراسة، تصميم الأداة، تفسير ومناقشة نتائج الدراسة.

في ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

ما دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في التنمية المحلية؟ وما الرؤية المستقبلية لتفعيل هذا الدور؟

ثالثاً: أهمية الدراسة :

تتبع أهمية هذه الدراسة من كونها تركز على دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تحقيق التنمية المحلية في المملكة العربية السعودية.

قد تفيد الدراسة الحالية القائمين على عمل لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تبني الرؤية المقترحة لتفعيل دور اللجان في (تقديم الخدمات - دعم المشاركة المجتمعية - التعامل مع مشكلات المجتمع المحلي - تحقيق التنسيق و التكامل) كأحد الأجهزة الحديثة المنوطة بعملية التنمية في المملكة.

رابعاً: أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق مجموعة من الأهداف هي:

- ١- تحديد واقع دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تقديم الخدمات للمواطنين.
- ٢- التعرف على واقع دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في التعامل مع مشكلات المجتمع المحلي.
- ٣- التعرف على واقع دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في دعم مشاركة المواطنين في برامج وخدمات تنمية المجتمع المحلي.
- ٤- صياغة رؤية مستقبلية لتفعيل دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في التنمية المحلية بالمجتمع السعودي.

خامساً : تساؤلات الدراسة :

تسعى الدراسة إلى الاجابة على التساؤلات التالية:

- ١- ما واقع دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تقديم الخدمات للمواطنين؟
- ٢- ما واقع دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في التعامل مع مشكلات المجتمع المحلي؟
- ٣- ما واقع دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في دعم مشاركة المواطنين في برامج وخدمات تنمية المجتمع المحلي؟

سادساً : مفاهيم الدراسة :

١- الرؤية:

الرؤية لغة: ذكرت الرؤية في معجم الوسيط بمعنى أبصره بحاسة البصر . (مصطفى، وآخرون، دبت : ٣٢٠)

الرؤية اصطلاحاً : هي النتيجة النهائية التي تسعى شخصياً لصنعها ، بمعنى هي ما تود الوصول إليه . (الراشد، ٢٠١٠: ١٣)

الرؤية اجرائياً : هي النظرة المستقبلية لما يود أن يكون عليه دور لجان التنمية الاجتماعية الاهلية في تحقيق التنمية المحلية معتمدة في ذلك على دور الاخصائي الاجتماعي ومعارفه ومهاراته و الاستراتيجيات المهنية المستخدمة في تنمية المجتمع المحلي .

٢- الدور:

يشير إلى الطريقة التي ينفذ بها الفرد متطلبات المركز الاجتماعي الذي يشغله في البناء الاجتماعي، وبذلك يمثل الدور الأسلوب أو الطريقة التي ينفذ بها الفرد الوظائف المرتبطة بمركزه الاجتماعي.

فالأدوار تلعب أو تمارس بينما المراكز تشغل أو تحتل. (السيد، ١٩٩٧م: ١٢٧)

الدور إجرائياً :

المهام والجهود التي تقوم بها لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في التنمية المحلية بالمجتمع السعودي ، والتي تتضح في صورة خدمات اجتماعية وبيئية وثقافية وتدريبية وترفيهية ورياضية واقتصادية مقدمة لأفراد المجتمع المحلي .

٣- لجان التنمية الاجتماعية الاهلية :

تقوم بنفس المهام التي تؤديها مراكز التنمية والخدمة الاجتماعية إلا أنها تعمل في مناطق لا تصلها خدمات هذه المراكز ومن خصائصها سهولة التكوين والبساطة المتناهية في التكاليف المالية ومشاركتها الايجابية في

مقابلة احتياجات المجتمع المحلي. (وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، ٢٠٠٢: ٦٨)

وهي التي يعمل أعضاء مجلس إدارتها تطوعاً. (وزارة الشؤون الاجتماعية ، ٢٠١١: ١٦)

و يمكن تعريف مراكز التنمية الاجتماعية ولجانها بأنها:
مؤسسات اجتماعية حكومية قائمة على توفير متطلبات واحتياجات المجتمعات المحلية ، مع اشراك أبناء المجتمع في تحديد هذه الاحتياجات والتغلب عليها، محققين بذلك الرفاهية والنمو والتقدم والتنمية.

٤- التنمية المحلية :

• التنمية :

التنمية لغة: مشتقة من نَمى، النماء بمعنى الزيادة، نَمى نُمياً ونُمياً ونُماءً، زاد وكثر.
وأُنميتُ الشيء ونُميته جعلته نامياً. (ابن منظور، ٢٠٠٣: ٧١٠، ج٨)
التنمية اصطلاحاً : يعرفها بعض المختصين بأنها تحسين نوعية حياة الفرد أو مجموعة من الأفراد. كما تعرف بأنها: سلسلة من التغيرات الكمية والنوعية بين جماعة معينة من السكان من شأنها أن تؤدي بمرور الزمن إلى ارتفاع مستوى المعيشة وتغيير أسلوب الحياة. (الحسن، ٢٠١١م: ٧)

• المجتمعات المحلية :

المجتمع لغة: فهو منسوب إلى المحل أي المكان الذي يُحل فيه. (مصطفى، وآخرون، دبت : ١٩٤)
المجتمع المحلي اصطلاحاً: بقعة أرض من مجتمع كبير، تضم مجموعة من الناس تخضع في الشكل العام إلى أحكام وقوانين المجتمع الكبير. لكنها تختص بعبادات وتقاليد ولهجة تشترك فيها، تربطهم مصالح مشتركة، يتأثرون بشكل جماعي بما يطرأ على البقعة التي يعيشون فيها سلباً كانت أو إيجاباً، ويتزاورون ويتسامرون ويشارك بعضهم بعضاً الأفرح والأتراح، يحرص الجميع على الحفاظ على ذلك الكيان، ويوجد تشابه إلى حد كبير بينهم في طرق العيش التفاوت بينهم غير ملحوظ في الملابس والمأكل والمشرب يتحدثون يداً واحدة إذا أحرق بهم خطر عام. (العابدين، ٢٠١١: ٤٤-٤٥)
تنمية المجتمع المحلي إجرائياً :

عملية مخططة ومنظمة تسعى لتحريك مجموعة من الناس (مجتمع محلي) من أجل تحسين أحوالهم المعيشية ورفع مستواهم اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً، وفي شتى مجالات الحياة.

سابعاً : النظريات المفسرة لدراسة :

نظرية الدور (Role theory):

تشير نظرية الدور إلى أن كل فرد في المجتمع يشغل مكانة اجتماعية معينة أو عدة مكانات وأن المكانة تحتم على الفرد أداء دور أو أدوار معينة، فالدور يمثل الجانب الديناميكي للمكانة والمكانة هي الوضع الاجتماعي الذي يشغله الفرد بينما الدور هو السلوك الذي يؤديه الفرد لتحقيق توقعات المجتمع منه كشغل لهذا الوضع الاجتماعي أو المكانة الاجتماعية.

فالدور هو عبارة عن مجموعة الأفعال والواجبات التي يتوقعها المجتمع في من يشغل وضع اجتماعي معين وفي وقت معين. (السنهوري، ٢٠٠٩: ٦٠-٦١)

ومن المفاهيم الأساسية لنظرية الدور: (سليمان وآخرون، ٢٠٠٥: ٢٦٦-٢٦٧)

• منظومة الأدوار Set-Roles وتشير إلى مجموعة من الأدوار التي ترتبط بمركز اجتماعي معين، لذلك فإن شغل أي إنسان لهذا المركز سوف يؤدي إلى قيامه ببعض أو كل هذه الأدوار.

• توقعات الدور Role Expectations وتمثل التصورات والأفكار التي يتوقعها الأشخاص الآخرين المشاركين للشخص أو المحيطين به والمتفاعلين معه حول ما يجب أن يكون السلوك أو الدور الذي يقوم به في ضوء المكانة أو المركز الذي يشغله.

● تكامل الأدوار وتصارعها Role Complementary and Role Conflict وتعني إمكانية حدوث تكامل في الأدوار عندما تتفق وتتسجم الأدوار أو أنماط السلوك مع توقعات الأشخاص الآخرين المشاركين في أداء الدور. بينما يحدث صراع الأدوار عندما يتعارض أحد الأدوار أو بعضها مع دور آخر أو أدوار أخرى داخل منظومة الأدوار، أو عندما لا تتفق توقعات الآخرين مع الدور الذي يمارسه الشخص بالفعل.

● وضوح الدور Role Vigor و غموض الدور Role Ambiguity و تحدث عندما يكون الدور واضحاً وقوياً حيث يتم تعريفه بدقة فينتفهمه الآخرون ويدركون أبعاده. أما مصطلح غموض الدور فيشير إلى عدم تحديد أو توصيف الدور بشكل واضح الأمر الذي يسبب عدم فهم الفرد للمتطلبات والمسؤوليات المتعلقة بالدور مما قد يسبب تعرض الفرد لصعوبات في فهم الحقوق والواجبات المتعلقة بالدور.

توظيف النظرية في هذه الدراسة :

وفقاً لما جاءت به نظرية الدور فإنه يمكننا دراسة المكانة التي تحتلها منظمات المجتمع بصفة عامة ولجان التنمية الاجتماعية الأهلية بصفة خاصة وممارستها لمجموعة من الأدوار الاجتماعية التي تساهم بها في تحقيق التنمية المحلية.

- وقيام لجان التنمية الاجتماعية الأهلية بدورها يتطلب منها القيام بمجموعة أو منظومة من الأدوار والتي تتفاعل مع بعضها البعض تحقيقاً لتوازن والاستقرار والاستمرارية، هذه الأدوار محددة وواضحة والتي تأخذ منحى أدوار سلوكية يقوم بها ممثلي اللجان بناءً على مؤهلاتهم وخبراتهم وكفاءتهم وشخصياتهم والتي تخولهم بعد أداء دورها كما يجب الحصول على العديد من الحقوق المادية والمعنوية .

- كما أن هناك توقعات وتصورات حول هذه الأدوار المتوقعة، إذ يتوقع أفراد المجتمع المحلي المستفيدين من اللجان ما يمكن أن تسهم به من خدمات ومنافع لهم .

- عدم اتفاق وانسجام أدوار لجان التنمية الاجتماعية الأهلية مع بعضها البعض يصبح هناك صراعات بين أدوار القائمين عليها حيث يؤدي ذلك إلى حدوث خلل في الدور الفعلي للجان . كما أن هذه الصراعات ينشأ عنها المعوقات.

ثامناً: دور مراكز التنمية الاجتماعية واللجان الاجتماعية الأهلية في تنمية المجتمعات المحلية :

تمثل تنمية المجتمعات المحلية القاعدة للعمل مع المجتمعات الصغيرة المختلفة، التي تتميز بالترابط الاجتماعي القوي ووجود المصالح المشتركة، لذا تأتي برامج تنمية المجتمعات المحلية لخلق تفاعلات ديناميكية قادرة على مواجهة مشكلات التخلف من خلال إحداث تغيير شامل و(مستدام) في حياة المجتمع. هذا التغيير الذي قد يكون معنوياً أو مادياً، يهدف إلى دمج المجتمعات المحلية في حياة الأمة، من خلال تنظيم صفوفهم خلف قيادات محلية تعمل على توجيه الناس إلى المشروعات المناسبة وبالوسائل الملائمة، والعمل على زيادة رغبتهم في رفع مستوى معيشة أسرهم، والعمل على إيجاد قدر عالٍ من الثقة بين القيادات المحلية والأفراد. (العابدين، ٢٠١١: ٤٠-٤١)

وهي "عمليات مخططة يتم من خلالها تعبئة وتنظيم الجهود الأهلية والحكومية بالمجتمع المحلي لإحداث تغييرات متكاملة توازن بين الجانب التكنولوجي المادي والجانب الاجتماعي بهدف نقل المجتمع من وضع إلى وضع أفضل من خلال فترة زمنية محددة في إطار الخطة العامة للدولة" (أبو المعاطي، ٢٠١٢: ١٧) .

وللتنمية المحلية نوعان (أبو المعاطي، ٢٠١٢: ٤٢-٤٥) :

- التنمية الذاتية للمجتمعات:

هي ذلك النمط من التنمية الذي يقوم به المجتمع بنفسه وذلك لحل بعض مشكلاته واشباع بعض احتياجات سكانه. وتتم هذه العملية الذاتية بناءً على استجابة بعض سكان المجتمع بإيجابية لمشكلات المجتمع وقيامهم باستثارة الآخرين للتعاون معهم في مواجهة تلك المشكلات.

- التنمية المحلية للمجتمعات بوجود مؤثر خارجي فعال:

و تتم على مستوى المجتمع بوجود مؤثر خارجي فعال يؤدي إلى استثارة سكان المجتمع لبدء عملية التنمية، ويعتبر هذا المؤثر الخارجي أساساً للحرص على تتابع واستمرار تلك العملية، ويفضل أن يجمع بين هذين النوعين من التنمية.

هذا وتتم عملية التنمية المحلية وفقاً لعدة مراحل هي:

مرحلة البدء، مرحلة الانطلاق، مرحلة الاستقرار النسبي والشعور بقيمة الانجاز، وأخيراً مرحلة الهبوط التدريجي (عبد اللطيف، ٢٠١١: ١٦-١٩).

و التنمية المحلية هي عملية يجب أن تتضمن بناء قدرات الناس حتى يتحملوا المسؤولية في التنمية التي من خلالها يتم تعزيز كرامة الانسان. فالمرجات المادية لهذه العملية ليست أساسية ولكنها ثانوية و عرضية فالمهم في المشاركة في عمليات التنمية هو تحرير و تعليم الناس حتى يتمكنوا تحمل المسؤولية في كل عمليات التنمية التي تهمهم. (Swanepoel, Hennie & Beer, d.frik, 2006:8)

ويعتمد نجاح عملية التنمية المحلية على مدى مشاركة المواطنين في برامجها، فالمشاركة الفعالة في عملية التنمية من جانب المواطنين تقلل من شكوكهم في أغراض البرامج الموضوعة وتلقي عليهم مسؤولية تنفيذها. فضلاً عن أن اشتراك المواطنين في تخطيط برنامج معين إنما يضمن اختيار ما يتلاءم مع طبيعة هذا المجتمع، إضافة إلى ذلك أن اشتراك المواطنين في بحث مشاكل المجتمع وعلاجها إنما يسهم بالتالي في التعاون بينهم من أجل الصالح العام، وفي تنمية قدرة المجتمع ككل على تحمل المسؤوليات تدريجياً، وعدم الاعتماد كلياً على المصادر الخارجية أو على السلطات الحكومية في حل المشاكل الصغيرة التي تعترض للناس في حياتهم اليومية بالمجتمع. (عبد الفتاح، ٢٠٠٧: ٥١)

وعمليات التنمية تستهدف التغيير الذي يقوم بدوره على مبدأ المشاركة و اسهامات المواطنين. (Larsen, Sewpaul and Hole, 2014: 9)

وذلك لان هناك أسباب تدعم ضرورة المشاركة المباشرة للمواطنين في عملية التنمية لما لها من فوائد متمثلة في: أنها تنموية، تربوية، علاجية و تكاملية، شرعية، واقعية، تحمي حرية المواطنين، كما أنها مفيدة للحصول على القوة و تعزيز المكاسب للمواطنين. (Roberts, 2015: 10-11)

هذا وقد أولت المملكة العربية السعودية مسيرة التنمية الاجتماعية جل اهتمامها بتطبيق أسلوب تنمية

المجتمعات المحلية الهادف لربط الجهد الحكومي بالجهد الأهلي وشحذ همم المواطنين للمساهمة في تنمية ومساعدة مجتمعاتهم. (وزارة الشؤون الاجتماعية، ٢٠١٣: ٢).

ولقد كانت بداية مشروع التنمية بالمملكة عام ١٣٨٠ هـ وذلك بافتتاح أول مركز للتنمية الاجتماعية بالدرعية، وقد تعاون على تنفيذه كل من وزارة المعارف و وزارة الصحة و وزارة الزراعة ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية. ولقد كان لنجاح التجربة أثره بحيث تقرر التوسع في مشروع التنمية الاجتماعية وذلك بإقامة عدد

من المراكز في مختلف مناطق المملكة (وزارة الشؤون الاجتماعية ، ٢٠١٢ : ١٩٧) حتى بلغ عدد المراكز (٣٨) مركزاً للتنمية الاجتماعية. (وزارة الشؤون الاجتماعية ، ٢٠١٣ : ٢).

واتجهت الجهود إلى تشجيع الأهالي في المناطق التي لا تصل إليها خدمات المراكز القائمة إلى تشكيل لجان محلية للتنمية الاجتماعية تعمل على تحقيق الأهداف التي تقوم بها المراكز. (وزارة الشؤون الاجتماعية ، ٢٠١٢ : ١٩٧) والتي اقتصرت المشاركة الأهلية في مراحلها الأولى على مشاركة الأهالي في عمليات التخطيط والتنفيذ للمشروعات والبرامج وتم ذلك عن طريق تشكيل لجان أهلية مؤقته ممن لهم رغبة في المشاركة وبذل الجهد التطوعي.

ومن خصائص هذه اللجان سهولة التكوين والبساطة المتناهية في التكاليف المالية وإسهامها الايجابي في مقابلة احتياجات المجتمع ببرامج متجددة ومتسمة بالبساطة وسهولة التنفيذ والتكاليف محققة أقصى فائدة ممكنة لشرائح المجتمع المحلي، وقد تم الأخذ بهذا الأسلوب والتوسع فيه في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - رحمه الله- ، حيث تم تشكيل ثلاث عشرة لجنة تنمية اجتماعية خلال الخطة الخمسية الثالثة (١٤٠٠-١٤٠٥هـ) وفي الخطة الخمسية الرابعة (١٤٠٥-١٤١٠) تم تشكيل اثنتين وعشرين لجنة تنمية اجتماعية محلية ، كما تم تشكيل أربع عشرة لجنة تنمية اجتماعية محلية خلال الخطة الخمسية الخامسة (١٤١٠-١٤١٥) وفي الخطة الخمسية السادسة (١٤١٥-١٤٢٠) تم تشكيل تسع عشرة لجنة تنمية اجتماعية محلية . (وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، ٢٠٠٢ : ١٦٤) وبفضل من الله بلغ عدد اللجان الأهلية الاجتماعية في عام ١٤٣٤-١٤٣٥هـ (٣٧٦) لجنة تنمية اجتماعية أهلية. (وزارة الشؤون الاجتماعية، ٢٠١٣ : ٢)

تاسعاً: الاجراءات المنهجية :

نوع الدراسة :

تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية التي تسعى إلى وصف دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في التنمية المحلية ومن ثم صياغة رؤية مستقبلية لتحسين وتطوير دورها.

منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة للمستفيدين والمستفيدات من خدمات مركز التنمية الاجتماعية بمحافظة الدرعية ولجان التنمية الاجتماعية الأهلية التابعة له.

أداة الدراسة :

اعتمدت الدراسة في عملية جمع البيانات على استبانة من إعداد الباحثين التزمنا فيها بخطوات إعداد الاستبانة، و تكونت من الأجزاء التالية:

الجزء الأول: ويحتوي البيانات الأولية وتشمل النوع ، العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، المهنة، الدخل الشهري ، وحالة السكن.

الجزء الثاني: ويحتوي على دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في التنمية المحلية من خلال ما توفره من الخدمات الاجتماعية والثقافية والتدريبية والترفيهية والرياضية والبيئية والاقتصادية) ، حيث أعطيت كل خدمة من تلك الخدمات خمس عبارات وإجمالي (٣٥) عبارة وفقاً للتدرج الثلاثي (موافق - موافق إلى حد ما - غير موافق)

الجزء الثالث: يتعلق بدور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في التعامل مع مشكلات المجتمع المحلي ، واشتمل على (١٠) عبارات.

الجزء الرابع: يتعلق بدور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في دعم مشاركة المواطنين في التنمية المحلية، واشتمل على (١٠) عبارات .

صدق وثبات الأداة :

▪ الصدق والاتساق الظاهري :

تم عرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين في مجال الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع لإبداء آرائهم في مدى مناسبة العبارات لقياس ما وضعت من أجله، ومدى انتمائها للمحور الذي تنتمي إليه، ومدى وضوح العبارات، وأخذت الباحثتان بنسبة اتفاق ٨٥% في ضوءها تم حذف وتعديل وإضافة بعض العبارات.

▪ الصدق والاتساق الداخلي :

للتأكد من الصدق الداخلي لأداة الدراسة، وتحديد مدى التجانس الداخلي تم استخدام حساب معاملات الارتباط (بيرسون) بين درجة كل عبارة من عبارات محاور الاستبانة ودرجة جميع العبارات التي يحتويها المحور الذي تنتمي إليه ، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي :

جدول رقم (١) : معامل ارتباط بيرسون بإجمالي محاور الاستبانة

معامل الارتباط للمستفيدين	المحور
.835**	الخدمات الاجتماعية
.712**	الخدمات الثقافية
.807**	الخدمات التدريبية
.800**	الخدمات الترفيهية والترفيهية
.845**	الخدمات الرياضية
.826**	الخدمات البيئية
.852**	الخدمات الاقتصادية
.872**	مشكلات المجتمع المحلي
.802**	مشاركة المواطنين

يلاحظ من الجدول أعلاه ان معاملات الارتباط بين درجة كل محور من محاور الدراسة والدرجة الكلية لجميع محاور هذه الدراسة جاءت أغلبها دالة إحصائياً عند مستوى دالة (٠.٠١)، مما يدل على أن الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة جيد وهذا يثبت أن الصدق الداخلي لأداة الدراسة ممتاز.

ثبات الأداة :

تم التأكد من ثبات الاستبانة باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ كما يوضحه الجدول التالي :

جدول رقم (٢) : معامل ثبات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد الدراسة

معامل الثبات للمستفيدين	المحور
.848	الخدمات الاجتماعية
.808	الخدمات الثقافية
.807	الخدمات التدريبية
.824	الخدمات الترفيهية والترفيهية
.894	الخدمات الرياضية
.906	الخدمات البيئية
.891	الخدمات الاقتصادية
.945	مشكلات المجتمع المحلي
.894	مشاركة المواطنين
٠.٨٩٠	الثبات الكلي

بقراءة الجدول السابق تتضح قيم معامل الثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستمارة ككل والذي بلغت قيمته ٠.٨٩ ، وهي قيم مرتفعة يمكن الوثوق بها .

الأساليب الإحصائية:

معامل الارتباط بيرسون، معامل الثبات ألفا كرونباخ، التكرارات والنسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري.

عينة الدراسة وخصائصها الديموجرافية:

اعتمدت الدراسة على العينة العشوائية البسيطة من المستفيدين من خدمات مركز التنمية الاجتماعية بالدرعية ولجان التنمية الاجتماعية الأهلية التابعة له، حيث تم سحب عينة عشوائية بسيطة بنسبة ٥% من إجمالي عدد المستفيدين و المستفيدات وذلك خلال فترة خمسة أشهر من العام الهجري ١٤٣٦ هـ بداية من شهر ربيع أول وحتى شهر رجب والذي بلغ عددهم الإجمالي (٤٦٢٠) مستفيد وبلغ حجم العينة منهم (٢٣١) مستفيد ، وبعد جمع البيانات بلغ عدد الاستثمارات الصالحة للتحليل (١٩٢) استمارة .

الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة من المستفيدين :

- أشارت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من المستفيدين من خدمات لجان التنمية الاجتماعية الأهلية و المركز التابعة له بمدينة الرياض كن من الإناث وذلك بنسبة (٧٠.٣%) بينما كانت نسبة (٢٩.٧%) من المستفيدين الذكور .

- أوضحت نتائج الدراسة المتعلقة بأعمار المستفيدين أن نسبة (٣٠.٧%) تقل أعمارهم عن ٢٥ سنة يليها الذين تتراوح أعمارهم من ٣٠ الى أقل من ٣٥ سنة وذلك بنسبة (١٧.٧%)، يليها الذين تتراوح أعمارهم من ٣٥ إلى أقل من ٤٠ سنة وذلك بنسبة (١٥.٦%)، يليها بنسبة (١٣.٥%) الذين تتراوح أعمارهم من ٢٥ إلى أقل من ٣٠ سنة ، يليها بنسب متساوية الذين تتراوح أعمارهم من ٤٠ إلى أقل من ٤٥ ، وكذلك الذين تتراوح أعمارهم من ٤٥ إلى أقل من ٥٠ سنة بنسبة (٨.٩%)، وأخيراً من تزيد اعمارهم عن ٥٠ سنة وذلك بنسبة (٤.٧%)، ويرجع تفاوت أعمار المستفيدين على حسب تنوع البرامج التي تقدمها لجان التنمية الاجتماعية الأهلية.

- أشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر من نصف العينة وذلك بنسبة (٥٥.٢%) حالتهم الاجتماعية متزوج، بينما نسبة (٣٨%) أعزب، يليها المطلقين بنسبة (٤.٢%) ، و الأرامل بنسبة (٢.٦%).

- أما فيما يتعلق بالمستوى التعليمي للمستفيدين فجاءت نسبة (٤٧.٩%) من الحاصلين على درجة البكالوريوس ، و نسبة (٢٢.٤%) من الحاصلين على درجة الثانوية العامة ، يليها الحاصلين على درجة المتوسط بنسبة (٨.٩%)، يليهم الحاصلين على درجة الدبلوم بنسبة (٦.٨%)، يليهم الحاصلين على مؤهل فوق الجامعي بنسبة (٦.٣%)، أما الحاصلين على الابتدائية فنسبتهم (٥.٧%)، وأخيراً من يقرأ ويكتب بنسبة (٠.٥%) .

- كما أوضحت النتائج أن نسبة (٣٩.١%) من عينة الدراسة يشغلون وظائف حكومية، بينما نسبة (٢٦.٦%) لا يعملون، وأن نسبة (٢٢.٤%) من الطلاب، وأخيراً نسبة (١٢%) يعملون في القطاع الخاص.

- أما عن حالة السكن فإن نسبة (٥٢.١%) من المستفيدين يسكنون في فيلا، وأن نسبة (٢٥.٥%) يسكنون في شقق ، و ان نسبة (١٥.٦%) يسكنون في دور في فيلا ، وأخيراً نسبة (٦.٨%) يسكنون في بيت شعبي. وأن نسبة (٥٦.٨%) يسكنون في سكن ملك، بينما ما نسبته (٤٣.٢%) يسكنون بالإيجار.

- وعن عدد أفراد الأسرة فإن نسبة (٥٢.٦%) يتراوح عدد أفراد أسرته من ٦- ١٠ افراد، وان نسبة(٤٢.٧%) من عينة الدراسة يتراوح عدد أفراد الأسرة من ١- ٥ افراد ، وأخيراً الأسر التي تتكون من ١١ فرد فأكثر فكانت تمثل النسبة الأقل وهي (٤.٧%).
- كما أوضحت نتائج الدراسة فيما يتعلق بالدخل الشهري أن نسبة (٢٩.٢%) يتراوح دخل الأسرة لديهم من ٦٠٠٠ إلى أقل من ٩٠٠٠ ريال، يليها من يتراوح دخلهم من ٣٠٠٠ إلى أقل من ٦٠٠٠ ريال وذلك بنسبة (٢٨.١%)، وأن نسبة(٢٦.٦%) يزيد دخل الأسرة عن ٩٠٠٠ ريال، وأخيراً نسبة (١٦.١%) يقل دخلهم عن ٣٠٠٠ ريال.

مجالات الدراسة:

المجال البشري :

يشمل المجال البشري المستفيدين والمستفيدات من خدمات مركز التنمية الاجتماعية بالدرعية ولجان التنمية الاجتماعية التابعة له.

المجال المكاني:

مركز التنمية الاجتماعية بمحافظة الدرعية ولجان التنمية الاجتماعية التابعة له في مدينة الرياض.

المجال الزمني:

استغرقت فترة جمع البيانات من تاريخ ٢٣ ديسمبر ٢٠١٤ حتى ٢٣ مايو ٢٠١٥ .

عاشراً: نتائج الاجابة عن تساؤلات الدراسة:

التساؤل الأول: ما واقع دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تقديم الخدمات للمواطنين؟

ويتم الاجابة عن هذا التساؤل من خلال الجدول التالي:

جدول (٣) : التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تقديم الخدمات الاجتماعية للمواطنين.

م	العبارة	درجة الموافقة ن=١٩٢					
		موافق		موافق الى حد ما		غير موافق	
		ك	%	ك	%	ك	%
١	تقديم الاستشارات الأسرية لأفراد المجتمع المحلي	115	59.9	55	28.6	22	11.5
٢	تقديم خدمات اجتماعية للمسنين في المجتمع المحلي	106	55.2	59	30.7	27	14.1
٣	مساعدة أفراد المجتمع المحلي في التغلب على مشكلة البطالة	100	52.1	46	24.0	46	24.0
٤	حماية أفراد المجتمع المحلي من التعرض للعنف الأسري	110	57.3	57	29.7	25	13.0
٥	تعميق أواصر الترابط والتواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع المحلي	125	65.1	47	24.5	20	10.4

المتوسط الحسابي= ٢.٤٣ (موافق) الانحراف المعياري= ٠.٠٦

يتضح من الجدول رقم (٣) أن دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تقديم الخدمات الاجتماعية يتمثل في: "تعميق أواصر الترابط والتواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع المحلي" في الترتيب الأول وذلك بمتوسط حسابي (٢.٥٥) ، يليه في الترتيب الثاني "تقديم الاستشارات الأسرية لأفراد المجتمع المحلي" بمتوسط حسابي قدره (٢.٤٨) ، يليه دورها في "حماية أفراد المجتمع المحلي من التعرض للعنف الأسري"

في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي قدره (٢.٤٤) ، وفي الترتيب الرابع " تقديم خدمات اجتماعية للمسنين في المجتمع المحلي" بمتوسط حسابي قدره (٢.٤١) ، وأخيراً "مساعدة أفراد المجتمع المحلي على التغلب على مشكلة البطالة بمتوسط حسابي قدره (٢.٢٨) .

ومن خلال استجابات المستفيدين من عينة الدراسة اتضح الموافقة على دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تقديم الخدمات الاجتماعية بمتوسط (٢.٤٣) و ذلك لأنها تقع في الفئة (٢.٣٤ - ٣). استخلاصاً لذلك أن لجان التنمية الاجتماعية الأهلية تقوم بدورها في تقديم الخدمات الاجتماعية بمتوسط (٢.٤٣) من وجهة نظر المستفيدين عينة الدراسة.

جدول (٤) : التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تقديم الخدمات الثقافية للمواطنين

م	العبرة	درجة الموافقة ن=١٩٢						التكرار	الانحراف المعياري	النسب المئوية	
		موافق		موافق الى حد ما		غير موافق					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	تنقيف المجتمع المحلي بطرق تعلم الإسعافات الأولية	106	55.2	57	29.7	29	15.1	2.40	.74	5	
٢	إقامة مسابقات ثقافية تثري أفراد المجتمع المحلي	124	64.6	50	26.0	18	9.4	2.55	.66	2	
٣	تقديم محاضرات تثقيفية متنوعة لتنمية وعي أفراد المجتمع المحلي	133	69.3	41	21.4	18	9.4	2.60	.66	1	
٤	تنمية الثقافة الإسلامية الصحيحة لدى أفراد المجتمع المحلي	121	63.0	50	26.0	21	10.9	2.52	.69	3	
٥	الاهتمام بالتنقيف ما قبل الزواج	111	57.8	59	30.7	22	11.5	2.46	.69	4	
		المتوسط الحسابي=٢.٥١						الانحراف المعياري=٠.٠٣			

باستقراء جدول رقم (٤) تبين أن دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تقديم الخدمات الثقافية جاء كما يلي: "تقديم محاضرات تثقيفية متنوعة لتنمية وعي أفراد المجتمع المحلي " جاء في الترتيب الأول بمتوسط (٢.٦٠) ، يليه " إقامة مسابقات ثقافية تثري أفراد المجتمع المحلي" في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي قدره (٢.٥٥) ، يليه في الترتيب الثالث دوماً في " تنمية الثقافة الإسلامية الصحيحة لدى أفراد المجتمع المحلي" بمتوسط (٢.٥٢) ، وفي الترتيب الرابع دورها في " الاهتمام بالتنقيف ما قبل الزواج " بمتوسط (٢.٤٦) ، وفي الترتيب الخامس دوماً في " تنقيف المجتمع المحلي بطرق تعلم الإسعافات الأولية" و بمتوسط (٢.٤٠). استخلاصاً من الجدول السابق أن هناك موافقة من المستفيدين على دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تقديم الخدمات الثقافية وذلك بمتوسط (٢.٥١) و هي تقع في المدى (٢.٣٤ - ٣) و الذي يعني الموافقة.

جدول (٥) : التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تقديم الخدمات التدريبية للمستفيدين

م	العبارة	درجة الموافقة ن=١٩٢						الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق		موافق الى حد ما		غير موافق			
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	تقديم برامج تطوير الذات لأفراد المجتمع المحلي	122	63.5	54	28.1	16	8.3	2.55	٢
٢	تنفيذ برامج تدريبية في مجال التنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء	132	68.8	45	23.4	15	7.8	2.61	١
٣	تقديم دورات تدريبية لتعليم فن الخياطة والحياسة والتطريز والكروشيه لخدمة المجتمع المحلي	94	49.0	58	30.2	40	20.8	2.28	٤
٤	تقديم دورات وورش عمل في مجال الفنون	110	57.3	51	26.6	31	16.1	2.41	٣
٥	تقديم برامج تدريبية لتعلم المهارات العملية للصيانة المنزلية البسيطة	71	37.0	56	29.2	65	33.8	2.04	٥
المتوسط الحسابي = ٢.٣٨ الانحراف المعياري = ٠.٠٩									

يتبين من الجدول رقم (٥) الدور الذي تقوم به لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تقديم الخدمات التدريبية وكان من أهم هذه الخدمات " تنفيذ برامج تدريبية في مجال التنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء" في الترتيب الأول بمتوسط (٢.٦١) ، يليه دورها في "تقديم برامج تطوير الذات لأفراد المجتمع المحلي" في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي قدره (٢.٥٥) ، يليه في الترتيب الثالث "تقديم دورات وورش عمل في مجال الفنون" بمتوسط (٢.٤١) ، يليه " تقديم دورات تدريبية لتعليم فن الخياطة والحياسة والتطريز والكروشيه لخدمة المجتمع المحلي" في الترتيب الرابع بمتوسط (٢.٢٨) ، ثم جاء في الترتيب الخامس دور "تقديم برامج تدريبية لتعلم المهارات العملية للصيانة المنزلية البسيطة بمتوسط (٢.٠٤).

اتضح من الجدول السابق موافقة المستفيدين على دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تقديم الخدمات التدريبية بمتوسط (٢.٣٨) وتقع في المدى (٢.٣٤ - ٣) والذي يعني الموافقة على الدور.

جدول (٦) : التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تقديم الخدمات الترفيهية للمستفيدين

م	العبارة	درجة الموافقة ن=١٩٢						الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق		موافق الى حد ما		غير موافق			
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	إقامة الملتقيات الترفيهية أثناء العطل الصيفية	148	77.1	31	16.1	13	6.8	2.70	١
٢	إقامة مساح تمثيلية ترفيهية لأفراد المجتمع المحلي	101	52.6	43	22.4	48	25.0	2.28	٤
٣	إقامة برامج ترفيهية لبعض الفئات الخاصة	109	56.8	56	29.2	27	14.1	2.43	٢
٤	إقامة معسكرات ترفيهية لأفراد	92	47.9	51	26.6	49	25.5	2.22	٥

مجلة الخدمة الاجتماعية

									المجتمع المحلي	
٣	.78	2.35	19.3	37	26.6	51	54.2	104	إقامة احتفالات معايدة لأهالي الحي للفرحة بالعبيدين	٥
المتوسط الحسابي = ٢.٤٠ الانحراف المعياري = ٠.١										

بقراءة الجدول رقم (٦) أشارت النتائج إلى أهم الخدمات الترفيهية وهي: "إقامة الملتقيات الترفيهية أثناء العطل الصيفية" في الترتيب الأول بمتوسط حسابي قدره (٢.٧٠) ، وجاء في الترتيب الثاني " إقامة برامج ترفيهية لبعض الفئات الخاصة" بمتوسط حسابي (٢.٤٣)، وفي الترتيب الثالث "إقامة احتفالات معايدة لأهالي الحي للفرحة بالعبيدين" بمتوسط (٢.٣٥)، ثم جاء في الترتيب الرابع "إقامة مسارح تمثيلية ترفيهية لأفراد المجتمع المحلي بمتوسط (٢.٢٨) ، وأخيراً " إقامة معسكرات ترفيهية لأفراد المجتمع المحلي" بمتوسط (٢.٢٢) .

ويتضح من النتائج الجدول السابق أن هناك موافقة من المستفيدين على دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تقديم الخدمات الترفيهية بمتوسط (٢.٤٠).

جدول (٧) : التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور لجان

التنمية الاجتماعية الأهلية في تقديم الخدمات الرياضية للمستفيدين

م	العبارة	درجة الموافقة ن=١٩٢						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق		موافق الى حد ما		غير موافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	توفير نادي رياضي شامل يخدم أفراد المجتمع المحلي تابع للجنة	87	45.3	48	25.0	57	29.7	2.16	.85	٢
٢	إقامة شراكات خاصة مع الأندية الرياضية المتنوعة لتوطيد الصلة بينهم وبين المجتمع المحلي	66	34.4	60	31.3	66	34.4	2.00	.83	٥
٣	إقامة البطولات الرياضية الداخلية والخارجية	70	36.5	53	27.6	69	35.9	2.01	.85	٤
٤	تشجيع رياضة المشي بإقامة أماكن مخصصة لذلك	10	5.2	45	23.4	41	21.4	2.34	.81	١
٥	إقامة دورات تدريبية في مجال تعلم الرياضة	80	41.7	47	24.5	65	33.9	2.08	.87	٣
المتوسط الحسابي = ٢.١١ الانحراف المعياري = ٠.٠٢										

باستقراء الجدول رقم (٧) يتضح ان أهم هذه الخدمات الرياضية التي تقدمها لجان التنمية الاجتماعية الأهلية و مركز خدمات التنمية بالدرعية هي " تشجيع رياضة المشي بإقامة أماكن مخصصة " في الترتيب الأول بمتوسط (٢.٣٤) ، ثم جاء في الترتيب الثاني " توفير نادي رياضي شامل يخدم أفراد المجتمع المحلي" تابع للمركز أو اللجنة بمتوسط حسابي قدره (٢.١٦) ، وفي الترتيب الثالث " إقامة دورات تدريبية في مجال تعلم الرياضة " بمتوسط (٢.٠٨) ، وفي الترتيب الرابع " إقامة البطولات الرياضية الداخلية والخارجية"

بمتوسط (٢.٠١) ، وأخيراً "إقامة شراكات خاصة مع الأندية الرياضية المتنوعة لتوطيد الصلة بينهم وبين المجتمع المحلي" في الترتيب الخامس بمتوسط (٢.٠٠) .
 نستخلص من نتائج الجدول السابق أن موافقة المستفيدين على الدور الذي تقوم به لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في توفير الخدمات الرياضية كانت إلى حد ما وذلك بمتوسط (٢.١١) ، لأنها تقع في المدى (١.٦٧ - ٢.٣٣) الذي يعني الموافقة إلى حد ما.

جدول (٨) : التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تقديم الخدمات البيئية للمستفيدين

م	العبارة	درجة الموافقة ن=١٩٢						التكرار	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق		موافق الى حد ما		غير موافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	تعليم أهالي الحي كيفية المحافظة على الممتلكات العامة	104	54.2	54	28.1	34	17.7	2.36	.77	٢
٢	تنمية المسؤولية الاجتماعية نحو البيئة المحلية	111	57.8	51	26.6	30	15.6	2.42	.75	١
٣	المساهمة في اجراء دراسات عن البيئة ورفعها للمسؤولين	89	46.4	62	32.3	41	21.4	2.25	.79	٤
٤	إقامة مشاريع ل نظافة البيئة	105	54.7	48	25.0	39	20.3	2.34	.80	٣
٥	المساهمة في مكافحة التلوث البيئي	92	47.9	52	27.1	48	25.0	2.23	.82	٥
المتوسط الحسابي=٢.٣٢ الانحراف المعياري=٠.٠٢										

يتضح من الجدول رقم (٨) دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تقديم الخدمات البيئية وهي "تنمية المسؤولية الاجتماعية نحو البيئة المحلية" بمتوسط حسابي قدره (٢.٤٢) ، وجاء في الترتيب الثاني " تعليم أهالي الحي كيفية المحافظة على الممتلكات العامة" بمتوسط حسابي (٢.٣٦) ، أما "إقامة مشاريع لنظافة البيئة" فقد احتلت الترتيب الثالث وذلك بمتوسط (٢.٣٤) ، أما بالنسبة " المساهمة في إجراء دراسات عن البيئة ورفعها للمسؤولين فقد جاءت في الترتيب الرابع بمتوسط (٢.٢٥) . وأخيراً " المساهمة في مكافحة التلوث البيئي" بمتوسط (٢.٢٣) .

وباستقراء نتائج الجدول اتضح ان هناك موافقة من المستفيدين على الدور الذي تقوم به لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تقديم الخدمات البيئية بمتوسط (٢.٣٢) .

جدول (٩) : التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تقديم الخدمات الاقتصادية للمستفيدين

م	العبارة	درجة الموافقة ن=١٩٢						التكرار	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق		موافق الى حد ما		غير موافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	التسويق لذوي الحرف من سكان المجتمع	121	63.0	49	25.5	22	11.5	2.52	.69	١
٢	تقديم مساعدات مادية للأسر المحتاجة	108	56.3	35	18.2	49	25.5	2.31	.85	٣
٣	دراسة الحالات الأسرية المحتاجة من المجتمع المحلي	108	56.3	40	20.8	44	22.9	2.33	.83	٢

٥	.86	2.23	28.1	54	20.3	39	51.6	99	تقديم مساعدات عينية للأسر المحتاجة لتحسين الظروف المعيشية	٤
٤	.85	2.26	26.0	50	22.4	43	51.6	99	تبني المشاريع الصغيرة لأفراد المجتمع المحلي	٥
المتوسط الحسابي = ٢.٣٣ الانحراف المعياري = ٠.٠٦										

أشارت نتائج الجدول رقم (٩) إلى أهم الخدمات الاقتصادية التي يقدمها المركز ولجان التنمية الاجتماعية الأهلية للمستفيدين وهي: "التسويق لذوي الحرف من سكان المجتمع" بمتوسط حسابي قدره (٢.٥٢) ، وجاء في الترتيب الثاني "دراسة الحالات الأسرية المحتاجة من المجتمع المحلي" بمتوسط حسابي (٢.٣٣) ، أما بالنسبة للترتيب الثالث فقد جاءت خدمة "تقديم مساعدات مادية للأسر المحتاجة" بمتوسط (٢.٣١) ، و في الترتيب الرابع جاء دور "تبني المشاريع الصغيرة لأحد أفراد المجتمع المحلي" و بمتوسط (٢.٢٦) ، أما بالنسبة لخدمة تقديم مساعدات عينية للأسر المحتاجة فقد احتلت الترتيب الأخير بمتوسط (٢.٢٣) .

وأشارت النتائج إلى موافقة المستفيدين على الخدمات الاقتصادية إلى حد ما بمتوسط (٢.٣٣) **التساؤل الثاني : ما واقع دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في التعامل مع مشكلات المجتمع المحلي؟** ويتم الاجابة عن هذا التساؤل من خلال الجدول التالي كما يلي:

جدول (١٠) : التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في التعامل مع مشكلات المجتمع المحلي من وجهة نظر المستفيدين

م	العبارة	درجة الموافقة ن=١٩٢						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق		موافق الى حد ما		غير موافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	استخدام وسائل الإعلام المتنوعة للمساهمة في حل مشكلات المجتمع المحلي	90	46.9	73	38.0	29	15.1	2.32	.72	6
٢	استثمار الموارد المحلية لحل مشكلات المجتمع المحلي	87	45.3	71	37.0	34	17.7	2.28	.75	8
٣	حصر مشكلات المجتمع المحلي سعيًا لحلها	105	54.7	50	26.0	37	19.3	2.35	.79	4
٤	التعرف على احتياجات أفراد المجتمع المحلي تجنباً للمشكلات	106	55.2	56	29.2	30	15.6	2.40	.74	2
٥	إقامة دراسات وأبحاث علمية تسهم في حل مشكلات المجتمع المحلي	86	44.8	59	30.7	47	24.5	2.20	.81	9
٦	إعطاء اولوية لحل المشكلات التي تهم أفراد المجتمع المحلي	114	59.4	49	25.5	29	15.1	2.44	.74	1
٧	ربط المجتمع المحلي بالجهات التي تساهم في حل المشكلات التي يعاني منها	104	54.2	51	26.6	37	19.3	2.35	.78	5
٨	الدفاع عن حقوق المواطنين لدى مؤسسات المجتمع لحل مشكلاتهم	90	46.9	49	25.5	53	27.6	2.19	.84	10
٩	تمكين المجتمع المحلي من التأثير في القرارات التي تسهم في حل مشكلاتهم المجتمعية	92	47.9	62	32.3	38	19.8	2.28	.78	7
١٠	الاستعانة بمتخصصين في مختلف المجالات لحل مشكلات المجتمع المحلي	111	57.8	43	22.4	38	19.8	2.38	.80	3
المتوسط الحسابي = ٢.٢٢ الانحراف المعياري = ٠.٠٥										

يتبين من نتائج الجدول (١٠) ، أن هناك أدواراً تقوم بها لجان التنمية الاجتماعية الأهلية و مراكز التنمية الاجتماعية في التعامل مع مشكلات المجتمع المحلي وهي: "إعطاء أولوية لحل المشكلات التي تهم أفراد المجتمع المحلي" بمتوسط (٢.٤٤) ، ودورها في "التعرف على احتياجات أفراد المجتمع المحلي تجنباً للمشكلات" فقد احتل الترتيب الثاني بمتوسط (٢.٤٠) ، وجاء في الترتيب الثالث "الاستعانة بالمتخصصين في مختلف المجالات لحل مشكلات المجتمع المحلي" بمتوسط (٢.٣٨) ، وجاء في الترتيب الرابع "حصر مشكلات المجتمع المحلي سعياً لحلها" بمتوسط (٢.٣٥) ، وجاء في الترتيب الخامس دور "ربط المجتمع المحلي بالجهات التي تساهم في حل المشكلات التي يعاني منها" بمتوسط حسابي (٢.٣٥) ، وجاء دور "استخدام وسائل الإعلام المتنوعة للمساهمة في حل مشكلات المجتمع المحلي" في الترتيب السادس بمتوسط حسابي قيمته (٢.٣٢) ، وجاء دور "تمكين المجتمع المحلي من التأثير في القرارات التي تسهم في حل مشكلاتهم المجتمعية" في الترتيب السابع بمتوسط (٢.٢٨) ، كما جاء دور "استثمار الموارد المحلية لحل مشكلات المجتمع المحلي" في الترتيب الثامن بمتوسط (٢.٢٨) ، يليه دور "إقامة دراسات وأبحاث علمية تسهم في حل مشكلات المجتمع المحلي" جاء في الترتيب التاسع بمتوسط حسابي (٢.٢٠) ، وفي الترتيب العاشر والآخر جاء دور "الدفاع عن حقوق المواطنين لدى مؤسسات المجتمع لحل مشكلاتهم" بمتوسط (٢.١٩) .

نستخلص من نتائج الجدول السابق موافقة المستفيدين إلى حد ما على دور المركز ولجان التنمية الاجتماعية الأهلية في التعامل مع مشكلات المجتمع المحلي وذلك بمتوسط قدره (٢.٢٢).
التساؤل الثالث: ما واقع دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في دعم مشاركة المواطنين بالمجتمع المحلي؟

ويتم الاجابة عن هذا التساؤل من خلال الجدول التالي كما يلي:

جدول (١١) : التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في دعم مشاركة المواطنين بالمجتمع المحلي

م	العبارة	درجة الموافقة ن=١٩٢						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق		موافق الى حد ما		غير موافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	استطلاع آراء سكان الحي في الأنشطة والبرامج المقدمة لهم	120	62.5	55	28.6	17	8.9	2.54	.65	3
٢	استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لبناء جسور المشاركة مع المجتمع المحلي	131	68.2	48	25.0	13	6.8	2.61	.61	2
٣	تواجد صندوق بريد مفعّل يستقبل مشاركات واقتراحات أفراد ومؤسسات الحي	87	45.3	61	31.8	44	22.9	2.22	.80	10
٤	السماح لأهالي الحي بالمشاركة المادية	100	52.1	57	29.7	35	18.2	2.34	.77	8
٥	حث المواطنين بالمشاركة التطوعية في البرامج والأنشطة التي تقدم لهم	137	71.4	46	24.0	9	4.7	2.67	.56	1
٦	السماح لأهالي الحي بالإشراف على بعض الأعمال التي يقدمها المركز أو اللجنة	108	56.3	58	30.2	26	13.5	2.43	.72	7

5	.72	2.45	13.5	26	28.1	54	58.3	112	عقد لقاءات دورية مع سكان المجتمع المحلي للحوار المجتمعي	٧
9	.76	2.26	18.8	36	36.5	70	44.8	86	السماح لأهالي الحي بالمساهمة في رسم سياسة خطط البرامج والمشاريع التي يقيمها المركز أو اللجنة	٨
4	.64	2.51	7.8	15	33.3	64	58.9	113	القبول بالمقترحات التي يقدمها أهالي الحي	٩
6	.71	2.44	13.0	25	30.2	58	56.8	109	تشجيع أهالي الحي على المشاركة في تشكيل لجان التنمية الاجتماعية الأهلية	١٠
المتوسط الحسابي = ٢.٤٥ الانحراف المعياري = ٠.٠٨										

يتبين من الجدول (١١) أدوار لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في دعم مشاركة المواطنين في برامجها لتنمية المجتمع المحلي وكانت أهم الأدوار ما يلي: "حث المواطنين بالمشاركة التطوعية في البرامج والأنشطة التي تقدم لهم" في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٢.٦٧) ، وفي الترتيب الثاني "استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لبناء جسور المشاركة مع المجتمع المحلي" بمتوسط حسابي قدرة (٢.٦١) ، وفي الترتيب الثالث "استطلاع آراء سكان الحي في الأنشطة والبرامج المقدمة لهم" بمتوسط (٢.٥٤) ، وفي الترتيب الرابع "القبول بالمقترحات التي يقدمها أهالي الحي" بمتوسط حسابي (٢.٥١) ، وفي الترتيب الخامس "عقد لقاءات دورية مع سكان المجتمع المحلي للحوار المجتمعي" بمتوسط حسابي (٢.٤٥) ، وجاء في الترتيب السادس "تشجيع أهالي الحي على المشاركة في تشكيل لجان للتنمية الاجتماعية الأهلية" بمتوسط (٢.٤٤) ، يليه دورها في "إشراك أهالي الحي بالإشراف على بعض الأعمال التي تقدمها اللجنة" في الترتيب السابع بمتوسط (٢.٤٣) ، وفي الترتيب الثامن كان دورها في "السماح لأهالي الحي بالمشاركة المادية وذلك بمتوسط (٢.٣٤) ، بينما جاء دور "السماح لأهالي الحي بالمساهمة في رسم سياسة خطط البرامج والمشاريع التي تقيمها اللجنة" في الترتيب التاسع بمتوسط حسابي (٢.٢٦) ، وأخيراً "إنشاء اللجنة لصندوق بريد مفعّل يستقبل مشاركات واقتراحات أفراد ومؤسسات الحي" جاءت في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (٢.٢٢) .

ونستخلص من نتائج الجدول السابق موافقة المستفيدين على الدور الذي تقوم به لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في دعم مشاركة سكان المجتمع المحلي بمتوسط حسابي قيمته (٢.٤٥) .
الرؤية المستقبلية المقترحة لتفعيل دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في التنمية المحلية بالمجتمع السعودي.

يمكن للباحثين صياغة الرؤية المستقبلية كما يلي:

١- المسلمات التي تستند إليها الرؤية المستقبلية :

- الاهتمام بالتنمية المحلية وقضايا المجتمع المحلي المتغيرة.
- مشكلات سكان المجتمع المحلي متنوعة و متغيرة.
- ممارسة الخدمة الاجتماعية و طريقتها في تنظيم المجتمع في مؤسسات تنمية المجتمع المحلي.
- أهمية لجان التنمية الاجتماعية الأهلية ودورها في تنمية المجتمع المحلي.
- المشاركة المجتمعية هي عصب عملية التنمية المحلية.

٢- الهدف من الرؤية المستقبلية :

الهدف العام و يتمثل في: تحسين و تفعيل أدوار لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تنمية المجتمع المحلي وبناء قدراتها التنظيمية و المؤسسية .

و ينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية هي:

١- تنمية و تفعيل دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في توفير الخدمات الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية و البيئية و التدريبية و الترفيهية بدرجة عالية من الكفاءة و الجودة.

٢- تفعيل دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في التعامل المهني مع مشكلات المجتمع المحلي.

٣- تحسين دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تنشيط مشاركة قاعدة عريضة من مواطني المجتمع المحلي في أنشطة و برامج التنمية المحلية.

٤- بناء القدرات التنظيمية للجان التنمية الاجتماعية الأهلية وتمكينها من تنمية المجتمع المحلي.

الأسس التي تركز عليها الرؤية المستقبلية :

- النتائج الميدانية للدراسة الحالية .
- نتائج و توصيات الدراسات السابقة و التي تناولت مراكز و لجان التنمية الاجتماعية الأهلية ودورها في التنمية المحلية.

- الأسس المعرفية و مهارية و القيمة لمهنة الخدمة الاجتماعية وطريققتها في تنظيم المجتمع باعتبارها إحدى المهن الأساسية التي تُمارس في مراكز و لجان التنمية الاجتماعية الأهلية.

متطلبات نجاح الرؤية المستقبلية :

أ- **متطلبات مؤسسية و تنظيمية:** لمراكز و لجان التنمية الاجتماعية الأهلية و جهات الاشراف لتوضيح الهيكل التنظيمي و تقسيم العمل ، و التمكين الاداري للعاملين بها ، و توضيح المهام والمسؤوليات ، و إيجاد نظام من الشفافية و المساءلة ، و اقامة شراكات مع مؤسسات المجتمع المحلي.

ب- **متطلبات مجتمعية متمثلة:** في تنمية و عي سكان المجتمع المحلي بدور مراكز و لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تنمية المجتمع المحلي ، و مساعدة المواطنين علي حل مشكلاتهم المجتمعية، تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى المواطنين وحثهم و توسيع نطاق مشاركتهم في التنمية المحلية.

ج- **متطلبات مهنية:** متمثلة في تزويد الأخصائيين الاجتماعيين و الممارسين العاملين في مراكز و لجان التنمية الاجتماعية الأهلية بالمعارف و النظريات و النماذج العلمية و الاستراتيجيات و المهارات و الاتجاهات الايجابية و القيم الأخلاقية المهنية اللازمة لتنمية المجتمع المحلي، بالإضافة إلى إلمامهم بالقوانين و التشريعات واللوائح المنظمة لمراكز و لجان التنمية الاجتماعية الأهلية و مؤسسات المجتمع المشاركة في تنمية المجتمع المحلي .

الرؤية المستقبلية المقترحة :

أ- **فيما يتعلق بدور مراكز و لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في توفير خدمات التنمية المحلية.**
- قيام لجان التنمية الاجتماعية الأهلية بدراسة و تقدير احتياجات سكان المجتمع المحلي و تقديم الحلول و الخدمات لتلبية الاحتياجات.

- بناء قاعدة بيانات عن المجتمع المحلي التابع لعمل لجنة التنمية الاجتماعية الأهلية من حيث عدد السكان و توزيعهم الديموجرافي و كثافتهم و أعمارهم الخ

- استخدام وسائل الاتصال التقليدية والحديثة في تقديم الخدمات المختلفة لسكان المجتمع المحلي.

- فتح قنوات اتصال جديدة بين مراكز و لجان التنمية الاجتماعية الأهلية ومؤسسات المجتمع المحلي و أهالي المجتمع لابتكار مصادر جديدة لتمويل برامج و أنشطة التنمية المحلية.
- استثمار برامج المسؤولية الاجتماعية التي تقوم بها مؤسسات القطاع الخاص و الشركات و البنوك في توفير خدمات متنوعة في تنمية المجتمع المحلي.
- بناء القدرات المؤسسية و التنظيمية لمراكز و لجان التنمية الاجتماعية الأهلية لتتمكن من توفير خدمات التنمية المحلية بجودة عالية.
- حوكمة مراكز و لجان التنمية الاجتماعية الأهلية بما يضمن الشفافية و المساواة و العدالة الاجتماعية و اشراك المستفيدين في عملية اتخاذ القرار.
- ب- فيما يتعلق بدور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في التعامل مع مشكلات المجتمع المحلي.**
- بناء قاعدة معلومات عن احتياجات ومشكلات المجتمع المحلي ومدى انتشارها ، و ترتيبها وفقاً لأولويات سكان المجتمع المحلي ، و الجهود السابقة في حلها إن وُجد ، و الموارد المتاحة أو التي يمكن اتاحتها من المجتمع المحلي أو المجتمع الأكبر.
- تقدير مشكلات المجتمع المحلي ، ووضع بدائل الحلول للتعامل معها.
- بناء شراكات مجتمعية مع مؤسسات المجتمع و التشبيك بينها للتعاون في مواجهة مشكلات المجتمع المحلي.
- اقامة لقاءات حوار مجتمعي مستمرة واكتشاف القيادات الطبيعية من المجتمع المحلي و التي يمكن الاعتماد عليها في عملية التنمية المحلية.
- اعتماد الأخصائيين الاجتماعيين والممارسين على أسلوب الممارسة المبنية على البراهين في التعامل مع مشكلات المجتمعات المحلية.
- اقامة دورات تدريبية لإكساب الأخصائيين الاجتماعيين و الممارسين بها المعارف و المهارات و الخبرات و الاتجاهات الايجابية في تنمية المجتمع المحلي.
- ج- فيما يتعلق بدور مراكز و لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في دعم مشاركة المواطنين**
- تنمية ووعي سكان المجتمع المحلي بدور مراكز و لجان التنمية الاجتماعية الأهلية و الفوائد التي ستعود على المجتمع من المشاركة في برامجها و أنشطتها.
- عقد لقاءات دورية مستمرة مع سكان الحي و خاصة الشباب منهم و دعوتهم للمشاركة التطوعية في برامج و أنشطة مراكز و لجان التنمية الاجتماعية الأهلية.
- تسهيل عمليات الاتصال بين مراكز و لجان التنمية الاجتماعية الأهلية و سكان المجتمع المحلي.
- الاعلان المسبق عن الخطة السنوية لبرامج و أنشطة مراكز و لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في التنمية المحلية و فتح باب التطوع بها.
- المؤسسات المشاركة في تنفيذ الرؤية المستقبلية :**
- مراكز و لجان التنمية الاجتماعية الأهلية بالسعودية.
- وزارة العمل و التنمية الاجتماعية بالسعودية.
- مؤسسات المجتمع المدني المشاركة في تنمية المجتمع المحلي.
- أقسام وكليات الخدمة الاجتماعية بالجامعات السعودية و المراكز البحثية بها.

أدوار الأخصائي الاجتماعي في تنفيذ الرؤية:

دور المرشد ، جامع البيانات، المساعد ، الممكن ، المعالج، الخبير، قائم بعملية الاتصال ، المنمي، الخبير، المحرك، الوسيط، المطالب، الإداري، مصمم برامج ، الميسر، المستشار ، المفاوض.

استراتيجيات الأخصائي الاجتماعي في تنفيذ الرؤية:

استراتيجية الإقناع ، التفاوض ، الضغط ، استراتيجية المشاركة وتغيير السلوك ، استراتيجية التعليم ، استراتيجية التدريب.

الحادي عشر: مناقشة نتائج الدراسة:

واقع دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تقديم الخدمات للمواطنين

- أشارت نتائج الدراسة إلى موافقة المستفيدين عينة الدراسة على أن لجان التنمية الاجتماعية الأهلية تقوم بدورها في تقديم الخدمات الاجتماعية وذلك بمتوسط حسابي قيمته (٢.٤٣).
- و أوضحت أن هناك موافقة من المستفيدين على دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تقديم الخدمات الثقافية وذلك بمتوسط (٢.٥١).
- و أشارت النتائج إلى موافقة المستفيدين على دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تقديم الخدمات التدريبية وذلك بمتوسط حسابي (٢.٣٨).
- كما أوضحت النتائج أن هناك موافقة من المستفيدين على دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تقديم الخدمات الترفيهية بمتوسط (٢.٤٠).
- وأشارت النتائج أيضا إلى ان هناك موافقة من المستفيدين عن الدور الذي تقوم به لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تقديم الخدمات البيئية بمتوسط (٢.٣٢).
- بينما أشارت نتائج الدراسة إلى موافقة المستفيدين إلى حد ما على الدور الذي تقوم به لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في توفير الخدمات الرياضية كانت وذلك بمتوسط (٢.١١).
- كما أشارت النتائج إلى موافقة المستفيدين إلى حد ما على الخدمات الاقتصادية وذلك بمتوسط (٢.٣٣) واتفقت نتائج الدراسة مع ما أسفرت عنه دراسة (السدحان و الجاسر، ١٤٢٥) في أهمية الخدمات المقدمة للمستفيدين مما يدعو إلى زيادة الاهتمام بها ، و اتفقت أيضا مع ما جاءت به نتائج دراسة (الراشد، ١٤٢٧) في الدور البارز الذي تقوم به مراكز التنمية في تقديم الخدمات للمجتمعات المحلية، و اتفقت مع هذه النتيجة أيضا دراسة (الضويان، ١٤٣٦) في رضا المستفيدين عن الخدمات التي تقدمها لجان التنمية الاجتماعية الأهلية بالرياض ، بينما اختلفت مع نتائج دراسة (الجاسر، ١٤٢٣) في أن مركز التنمية و اللجان التابعة له يقدم خدمات للمستفيدين بدرجة ضعيفة.

واقع دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في التعامل مع مشكلات المجتمع المحلي.

في هذا الصدد أشارت نتائج الدراسة إلى موافقة المستفيدين إلى حد ما على دور المركز ولجان التنمية الاجتماعية الأهلية في التعامل مع مشكلات المجتمع المحلي وذلك بمتوسط قدره (٢.٢٢).

واقع دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في دعم مشاركة المواطنين بالمجتمع المحلي

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية إلى موافقة المستفيدين على الدور الذي تقوم به لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في دعم مشاركة سكان المجتمع المحلي بمتوسط حسابي قيمته (٢.٤٥). و اتفقت هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة (الضويان ، ١٤٣٦) في موافقة عينة الدراسة على دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تنمية المشاركة المجتمعية باستخدام أساليب الاتصال المتنوعة ومنها شبكات التواصل ورسائل الجوال.

الثاني عشر: توصيات الدراسة :

- في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة يمكن للباحثين التوصية بما يلي:
- ١- اهتمام وزارة العمل و التنمية الاجتماعية بتحسين دور مراكز و لجان التنمية الاجتماعية الأهلية بتوفير الخدمات الاجتماعية و الثقافية و التدريبية و الترفيهية و البيئية للمواطنين و تفعيل دورها في توفير الخدمات الرياضية و الاقتصادية بشكل أكبر.
 - ٢- اهتمام وزارة العمل و التنمية الاجتماعية ببناء قدرات لجان التنمية الاجتماعية الأهلية و توفير الموارد المادية و المالية و البشرية و التنظيمية ،وتوفير الاشراف و المتابعة على دورها في تنمية المجتمع المحلي ،وإقامة الدورات التدريبية للعاملين بها .
 - ٣- اهتمام لجان التنمية الاجتماعية الأهلية بتقدير احتياجات و حصر مشكلات المواطنين في المجتمع المحلي و المساهمة في حلها بإشراك المواطنين.
 - ٤- اهتمام لجان التنمية الاجتماعية الأهلية باستخدام وسائل متنوعة في دعم مشاركة المواطنين بصورها المتعددة.

المراجع :

أولاً: الكتب العربية:

- ابن منظور (٢٠٠٣): لسان العرب، دار الحديث، القاهرة، الجزء ٢، ٣، ٨.
- أبو المعاطي، ماهر(٢٠١٢): الاتجاهات الحديثة في التنمية الشاملة معالجة محلية ودولية وعالمية لقضايا التنمية، ط ١، المكتب الجامعي الحديث، مصر.
- الحسن، عيسى (٢٠١١): الإعلام والتنمية، ط١، دار زهران، الأردن.
- الراشد، صلاح (٢٠١٠) : كيف تخطط لحياتك ، ط١،الراية لنشر والتوزيع، الكويت.
- سليمان، حسين وآخرون (٢٠٠٥) : الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة، ط١ ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت.
- السنهوري ، عبد المنعم (٢٠٠٩) : خدمة الفرد الإكلينيكية نظريات واتجاهات معاصرة ، ط١، المكتب الجامعي الحديث، مصر.
- السيد، سميرة (١٩٩٧): مصطلحات علم الاجتماع، ط١، مكتبة الشقري، السعودية.
- العابدين، زين (٢٠١١) : مؤسسات المجتمع المدني الواقع والطموح، ط١، دار عالم الثقافة، الأردن.
- عبدالفتاح، محمد (٢٠٠٧) : ممارسة الخدمة الاجتماعية التنموية في المجتمعات المحلية (التقليدية والمستحدثة) ، ط١، المكتب الجامعي الحديث، مصر.
- عبد اللطيف، رشاد (٢٠١١): التنمية المحلية، ط١، دار الوفاء، الإسكندرية.
- مصطفى، ابراهيم وآخرون(د.ت): المعجم الوسيط، ط٢، المكتبة الإسلامية، دار الدعوة، الجزء ١، ٢.
- وزارة الشؤون الاجتماعية (٢٠١٣): دليل مواقع الجمعيات والمؤسسات الخيرية والجمعيات التعاونية ولجان التنمية الاجتماعية الأهلية في المملكة، ط١ ، المملكة العربية السعودية.
- وزارة الشؤون الاجتماعية(٢٠١٢) :الكتاب الإحصائي السنوي لإدارة التخطيط والتطوير الإداري،، ط١ المملكة العربية السعودية.
- وزارة العمل والشؤون الاجتماعية (٢٠٠٢): وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في عهد خادم الحرمين الشريفين مسيرة خير و عطاء، ط١، مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكة العربية السعودية.

- وزارة الشؤون الاجتماعية (٢٠١١): اللائحة التنظيمية لمراكز التنمية والقواعد التنفيذية لللائحة التنظيمية لمراكز التنمية، ط١، المملكة العربية السعودية.

ثانياً: الدراسات العلمية :

- الجاسر، عبدالله (٢٠٠٣): مراكز الخدمة والتنمية الاجتماعية دراسة تقييميه، مجلة التربية (جامعة الأزهر)، مصر، ع ١١٦ .

- الراشد، يوسف (٢٠٠٧): جهود مراكز التنمية والخدمة الاجتماعية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية في تنمية المجتمع، رسالة ماجستير في التربية، تخصص تعليم الكبار والتعليم المستمر، جامعة الملك سعود، الرياض.

- الرميح، صالح (٢٠١١): المؤشرات التكاملية لإنشاء مراكز التنمية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية، دراسة بتكليف من وزارة الشؤون الاجتماعية، سلسلة بحوث ودراسات المركز الوطني للدراسات والتطوير الاجتماعي رقم (٨٩)، وزارة الشؤون الاجتماعية، السعودية.

- السدحان، عبدالله و الجاسر، عبدالله (٢٠٠٤): مراكز تنمية المجتمعات المحلية في المملكة العربية السعودية، دراسة ميدانية تقييمية، بطلب من مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب -جامعة الدول العربية- ، سلسلة بحوث ودراسات المركز الوطني للدراسات والتطوير الاجتماعي رقم (٤٧)، وزارة الشؤون الاجتماعية، السعودية.

- الضويان، هبة (٢٠١٥): دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تفعيل مشاركة المواطنين في تنمية المجتمع ، دراسة ميدانية على بعض لجان التنمية الاجتماعية الأهلية بمدينة الرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الدراسات الاجتماعية ، جامعة الملك سعود، الرياض.

المراجع الأجنبية

- Larsen, Anne. Karin, Sewpaul,Vishanthie and Hole, Grete. Oline.(2014) Participation in Community Work: International Perspectives, USA, Routledge.
- Roberts, C. Nancy.(2015). The Age of Direct Citizen Participation, New York, Routledge, Taylor& Francis group.
- Swanepoel, Hennie & Beer, d. frik, (2006). Community development: Breaking the Cycle of Poverty,4th ed.,South Africa, Juta and Co Ltd.